الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. الموضوع في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

وأما الموضوع في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة هو الصداقة الحسنة. الصداقة الحسنة هي قصة أربعة الرجال لم يرائون المال، ذكاء، وجميل النفس، يأمل في الحسنة. كما كتب في القصة :

" فلما كان من الغد قالوا ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة ففكر في نفسه وقال : أنا لست أحسن عملاً فما يدخلني المدينة, ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمسمائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه, فلما أصبحوا في اليوم الثالث قالوا لابن التاجر: انطلق أنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئًا, فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب. "

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الموضوع في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة على كل الفقرة مع في قصة فهي :

١. الفقرة الأولى : هذه المقدمة على حكاية كليلة ودمنة حوار دبشليم لبيدبا الفيلسوف عن الحلم والعقل والشورى. كان الرجل لايصيب الخير إلا بعقله ورأيه وتثبه فى الأمور، العمل إنما هو بالحلم والعقل والتثبيت غير أن القضاء والقدر يغلب على ذلك.

٢. الفقرة الثانى : كان الرجال كلهم إنسان راجعا إلى طباعة وما كان يأتيه منه الخير، تتكون الرجال على ابن مالك، ابن تاجر، ابن شريف، ابن ذو جمال ، وابن الأكار. والتاجر يتفضل العقل من كل شيء، ابن الشريف يتفضل الجمال من كل شيء، وأما ابن الأكار يتفضل من الإجتهاد فى العمل فى الدنيا.

٣. الفقرة الثالث : من مدينة يقال لها مطرون جلسوا في ناحية منها يتشاورون. وابن الأكار اختبارية اولا من يعمل باالمدينة يكتسب فيه طعام أربعة نفر، فعرفوه أن ليس في تلك المدينة شيء أعز من الحطب.

٤. الفقرة الرابع : فلما كان من الغد قالو ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته. أصحبوا في اليوم الثالث لإبن التاجر : انطلق أنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئا، وأما انطلقهما بالمدينة يحصل الدرهم وطعاما لفرهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الفقـرة الخـامس : فلمـا سمـع التـار بـذلك خـافوا أن يـذهب ذلـك المتـاع مـن أيـديهم فـاربحوه علـى مـا اشـتراه ألـف درهـم. علـى ذلـك الحـال التاجر يثبت العقل في التجارة.

٦. الفقـرة السـادس : حـوار اربـع نفـر فيمـا قـالوا ثلاثـة نعـر لإبـن الملـك أن ذلـك انطلـق ابـن الملـك واكتسـب بقضـائه وقـدره فـانطلق ابـن الملـك حتى أتى باب المدينة.

٧. الفقـرة السـابع : فبعثـت أشـراف المدينـة إلى الغـلام فجـاءوا بـه وسـألوه عن حاله وما أقدمه إلى مدينتهم.

٨. الفقـرة الثامنـة : فلمـا ذكـر الغـلام مـا ذكـر مـن أمـره عرفـه مـن كـان يغشـى أرض أبيـه مـنهم واثنـوا علـى أبيـه خـيرا، ثم إن الأشـراف اختـاروا الغـلام أن يملكـوه علـيهم ورضـوا بـه. وهـذا الأمـر يشـهد عـن القضـاء والقدر من الله.

٩. الفقـرة التاسـع : ثم جمـع علمـاء أرضـه وذوي الـرأي مـنهم وقـال لهـم أن أصـحابه فقـد تيقنـوا أن الـذي رزقهـم الله سـبحانه وتعـالى مـن الخـير إنمـا هو بقضاء وقدر.

١٠. الفقـرة العاشـرة : فانطلقـت بهمـا إلى كـان مكـان المرعـى والأشـجار بعيـد عـن النـاس والعمـران فأرسـلتهما فطـارا ووقعـا علـى شـجرة مثمـرة. يشهد هذا الأمر على صفة مالك يراحم الحيوان.

١١. الفقـرة الحاديـة عشـرة :فـاحترف الملـك واسـتخرج بـه البرنيـة وهـي مملـؤة دنانير فدعوت لهما بالعافية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الشخصية في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

وأما الشخصيات في حكاية كليلة ودمنة "ابن الملك وأصحابه" وهي كما يلي :

أولا : الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية في هذه القصة هي "ابن الملك وأصحابه" لأن هذه القصة "ابن الملك وأصحابه".

١. ابن الملك

له صفة الحسن، صابر للقضاء والقدر، ويراجع جميع أمر الدنيا كله إلى ربه ويعتقد أن القضاء والقدر وانتظار هما أفضل الأمور. يصور في هذه القصة عن ابن الملك، كما كتب في القصة :

"فانطلق ابن الملك حتى أتى باب المدينة فجلس على دكّةٍ في باب المدينة. واتفق أن ملك تلك الناحية مات ولم يخلف ولدًا ولا أحدًا ذا قرابة. فبعثت أشراف المدينة إلى الغلام فجاءوا به وسألوه عن حاله وما أقدمه إلى مدينتهم. فقال : أنا ابن ملك فويران, وإنه لما ماتوالدي غلبني أخي على الملك فهربت من يده حذرًا على نفسي حتى انتهيت إلى هذه الغابة".

"فلما فعلوا به ذلك مر بباب المدينة فرأى الكتابة على الباب فأمر أن يكتب: إن الاجتهاد والجمال والعقل وما أصاب الرجل في الدنيا من خير وشر إنما هو بقضاء وقدر من الله عز وجل".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"وقال لهم : أما أصحابي فقد تيقنوا أن الذى رزقهم الله سبحانه وتعالى من الخير إنما هو بقضاء وقدر" .

"وأنا أخبر الملك بذلك الذي رايته, فإن أمر الملك أتيته بالمال فأودعته خزائنه. فقال الملك : ذلك لك وموفر عليك" .

٢. **ابن الشريف**

له صفة كسلان، يعتمد على جمال لجسده فقط وليس له أحسن عملا، لكن له شديد اعتقاد على أساسه.

يصور في هذه القصة عن ابن الشريف، كما كتب في القصة :

"فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة ففكر في نفسه وقال : أنا لست أحسن عملاً فما يدخلني المدينة, ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمسمائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه" .

٣. **ابن التاجر**

له صفة ذكي، والحذر في رؤية والإستفادة من الفرص أساسه العقل أفضل من كل شيئ .

يصور في هذه القصة عن ابن التاجر، كما كتب في القصة:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب. وقال بعضهم لبعض : ارجعوا يومنا هذا لا نشتري منهم شيئًا حتى يكسد المتاع عليهم فيرخصوه علينا مع أننا محتاجون إليه وسيرخص. فخلف ابن التاجر الطريق وجاء إلى أصحاب المركب فابتاع منهم ما فيه بمائة دينار نسيئةً وأظهر أنه يريد أن ينقل متاعه إلى مدينة أخرى. فلما سمع التجار بذلك خافوا أن يذهب ذلك المتاع من أيديهم فاربحوه على ما اشتراه ألف درهم وأحال عليهم أصحاب المركب بالباقي وحمل ربحه إلى أصحابه وكتب على باب المدينة عقل يوم واحد ثمنه ألف درهم".

٤. **ابن الأكار**

له صفة أحسن، اجتهاد في العمل وليس له يأس.

يصور في هذه القصة عن ابن الأكار، كما كتب في القصة:

"انطلق فاكتسب لنا باجتهادك طعامًا ليومنا هذا. فانطلق ابن الأكار وسأل عن عمل إذا عمله الإنسان يكتسب فيه طعام أربعة نفر, فعرفوه أن ليس في تلك المدينة شيء أعز من الحطب وكان الحطب منها على فرسخٍ. فنطلق ابن الأكار فاحتطب طنّا من الحطب وأتى به المدينة فباعه بدرهم واشترى به طعامًا وكتب على باب المدينة عمل يوم واحد إذا أجهد فيه الرجلبدنه قيمته درهم, ثم انطلق إلى أصحابه فأكلوا.

ثنيا : الشخصية الإضافية

فالأشخاص الثانوية في هذه القصة خمسة أشخاص وهي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. **التاجر**

لـه صـفة حبيـث. بـدعوة التجـار أن لا نشـترى مـنهم شـيء حـتى يكسد المتاع.

يصور في هذه القصة عن التاجر، كما كتب في القصة :

"وقـال بعضـهم لـبعض : ارجعـوا يومنـا هـذا لا نشـترى مـنهم شـيئا حـتى يكسـد المتـاع علـيهم فـير خصـوه علينـا مـع أننـا محتـاجون إليـه وسيرخص".

٢. **البواب**

لـه صـفة شـركة لكـن غاضـب لـيس لـه إعطـاء الفـرص لابـن ملـك و منسرع ذخلته السجن.

يصور في هذه القصة عن البواب، كما كتب في القصة :

"مـن أنتيـا لئـيم ومـا يجلسـك علـى بـاب المدينـة ولا نـراك تحـزن لمـوت الملك وطرد البواب عن الباب".

"ورجعـوا بصـر بـه البـواب فغضـب وقـال لـه: ألم أنهـك عـن الجلـوس في هذا الموضع وأخذه فحبسه".

"فقـال لهـم البـواب إني رأيـت أمـس غلامًـا جالسًـا علـى البـاب ولم أره يحـزن لحزننـا, فكلمتـه فلـم يجبـني فطردتـه عـن البـاب فلمـا عـدت رأيتـه جالسًا فأدخلته السجن".

٣. **العالم الأول**

له صفة شركة والرعاية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يصور في هذه القصة عن العالم الأول، كما كتب في القصة :

"ثم جمع علماء أرضه وذوي الرأي منهم وقال لهم : أما أصحابي فقد تيقنوا أن الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى من الخير إنما هو بقضاء وقدر" .

" حتى استوى قائمًا وقال: إنك قد تكلمت بكلام عقل وحكمة, ولكن الذي بلغ بك ذلك وفور عقلك وحسن ظنك, وقد حققت ظننا بك ورجاءنا لك وقد عرفنا ما ذكرت وصدقناك فيما وصفت, والذي ساق الله إليك من الملك والكرامة كنت أهلاً له لما قسم الله تعالى لك من العقل والرأي. وإن أسعد الناس في الدنيا والآخرة من رزقه الله رأيا وعقلا، وقد أحسن الله إلينا إذ وفقك لنا عند موت ملكنا وكرمنا بك" .

٤. العالم الثاني

له صفة الحسنة، وليس له حب الدنيا، يساعد من يحتاج عن المساعدة.

يصور في هذه القصة عن العالم الثاني، كما كتب في القصة :

"فقلت لهما : كيف تدلاني على كتر لم تره العيون وأنتما لم تبصرا الشبكة؟" .

"فاحتفرت واستخرجت البرنية وهي مملوءة دنانير فدعوت لهما بالعافية وقلت لهما : الحمد الله الذي علمكما مما رأى وأنتما تطيران في السماء وأخبر تماني بما تحت الأرض" .

" وأنا أخبر الملك بذلك الذي رايته, فإن أمر الملك أتيته بالمال فأودعته خزائنه" .

٥. هدهد

لديهم الشعور لمساعدتهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يصور في هذه القصة عن هدهد، كما كتب في القصة :

"فلما صارا في أعلاه شكرا إلي وسمعت أحدهما يقول للآخر: لقد خلصنا هذا السائح من البلاء الذي كنا في واستنقذنا ونجانا من الهلكة وإنا لخليقان أن نكافئه بفعله، وإن في اصل هذه الشجرة جرة مملوءة دنانير أفلا ندله عليها فيأخذها".

"إن القضاء إذا نزل صرف العيون عن موضع الشيء وغشى على البصر، وإنما صرف القضاء أعيننا عن الشرك ولم يصرفها عن هذا الكتر لتنتفع أنت به".

"أيها العاقل أما تعلم أن القدر غالب على كل شيء لا يستطيع أحد أن يتجاوزه".

كل الشخصية الثانوية في هذه القصة توجد العلاقة بين الشخصيات حتى تكون القصة الكافة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الحبكة في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

أما الحبكة فى قصة ابن الملك وأصحابه فهى حبكة مستقيمة (Alur Maju) هي كانت الترتيب الحادثة تبدأ من حبكة البدئية، حبكة الوسطية، حبكة النهائية. حيث يمكن للقراء أن يعرفوان آخر الرواية من بدايتها والحكاية تجرى من البدائية إلى النهاية.

أما الحبكة فى قصة "ابن الملك وأصحابه" فهي:

١. الحبكة البدئية

حبكة البدئية في قصة ابن الملك وأصحابه مستقدم على مقدمة القصة إلقاء أربعة الرجال من المجال ممتلفة ثم يبحثون عن القضاء والتقدير. كما كتب في القصة :

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلوسوف : قد سمعت هذا المثل, فإن كان الرجل لا يصيب الخير إلا بعقله ورأيه وتثبته في الأمور كما يزعمون فما بال الرجل الجاهل يصيب الرفعة والخير, والرجل الحكيم العاقل قد يصيب البلاء والضر.

قال بيدبا : كما أن الإنسان لا يبصر إلا بعينه ولا يسمع إلا بأذنه كذلك العمل إنما هو بالحلم والعقل والتثبت, غير أن القضاء والقدر يغلب على ذلك. ومثل ذلك مثل ابن الملك وأصحابه.

قال الملك : وكيف كان ذلك ؟ قال الفيلسوف : زعموا أن أربعة نفر اصطلحوا في طريق واحدة. . أحدهم ابن ملك, والثاني ابن تاجر, والثالث ابن شريف ذو جمال, والرابع ابن أكّارٍ وكانوا جميعًا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتاجين وقد أصابهم ضر وجهد شديد في موضع غربة لا يملكون إلا ما عليهم من الثياب فبينما هم يمشون إذ فكروا في أمرهم, وكان كل إنسان راجعًا إلى طباعه وما كان يأتيه منه الخير.

فقال ابن الملك إن أمر الدنيا كله بالقضاء والقدر, والذي قدر على الإنسان يأتيه على كل حال والصبر للقضاء والقدر وانتظار هما أفضل الأمور. وقال ابن التاجر: العقل أفضل من كل شيء.

وقال ابن الشريف : الجمال أفضل مما ذكر.

ثم قال ابن الأكار : ليس في الدنيا أفضل من الاجتهاد في العمل.

فلما قربوا من مدينة يقال لها مطرون جلسوا في ناحية منها يتشاورن.

فقالوا لابن الأكار : انطلق فاكتسب لنا باجتهادك طعامًا ليومنا هذا. فانطلق ابن الأكار وسأل عن عمل إذا عمله الإنسان يكتسب فيه طعام أربعة نفر, فعرفوه أن ليس في تلك المدينة شيء أعز من الحطب وكان الحطب منها على فرسخٍ.

فنطلق ابن الأكار فاحتطب طنّا من الحطب وأتى به المدينة فباعه بدرهم واشترى به طعامًا وكتب على باب المدينة عمل يوم واحد إذا أجهد فيه الرجلبدنه قيمته درهم, ثم انطلق إلى أصحابه فأكلوا.

فلما كان من الغد قالوا ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة ففكر في نفسه وقال : أنا لست أحسن عملاً فما يدخلني المدينة, ثم استحى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمسمائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه, فلما أصبحوا في اليوم الثالث قالوا لابن التاجر: انطلقأنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئًا, فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب.

وقال بعضهم لبعض : ارجعوا يومنا هذا لا نشتري منهم شيئًا حتى يكسد المتاع عليهم فيرخصوه علينا مع أننا محتاجون إليه وسيرخص.

فخلف ابن التاجر الطريق وجاء إلى أصحاب المركب فابتاع منهم ما فيه بمائة دينار نسيئةً وأظهر أنه يريد أن ينقل متاعه إلى مدينة أخرى. فلما سمع التجار بذلك خافوا أن يذهب ذلك المتاع من أيديهم فاربحوه على ما اشتراه ألف درهم وأحال عليهم أصحاب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المركب بالباقي وحمل ربحه إلى أصحابه وكتب على باب المدينة عقل يوم واحد ثمنه ألف درهم.

٢. الحبكة الوسطية

حبكة الوسطية فيها الصراع عن القصة فهو إذا مات الملك ولم يحزن الرجال فغضب البواب وأحذه فحبسه. كما كتب في القصة :

فلما كان اليوم الرابع قالوا لابن الملك : انطلق أنت واكتسب لنا بقضائك وقدرك, فانطلق ابن الملك حتى أتى باب المدينة فجلس على دكّةٍ في باب المدينة. واتفق أن ملك تلك الناحية مات ولم يخلف ولدًا ولا أحدًا ذاقرابة. فمروا عليه بجنازة الملك ولم يحزنه وكلهم يحزنون, فأنكروا حاله وشتمه البواب وقال له: من أنت يالئيم وما يجلسك على باب المدينة ولا نراك تحزن لموت الملك وطرده البواب عن الباب, فلما ذهبوا عاد الغلام فجلس مكانه, فلما دفنوا الملك ورجعوا بصر به البواب فغضب وقال له: ألم أنهك عن الجلوس في هذا الموضع وأخذه فحبسه, فلما كان من الغد وقد اجتمع أهل تلك المدينة يتشاورون في من يملكونه عليهم, وكل منهم يتطاول أن يكون صاحب الأمر ويختلفون فيما بينهم.

فقال لهم البواب إني رأيت أمس غلامًا جالسًا على الباب ولم أره يحزن لحزننا, فكلمته فلم يجبني فطردته عن الباب فلما عدت رأيته جالسًا فأدخلته السجن مخافة أن يكون عينًا فبعثت أشراف المدينة إلى الغلام فجاءوا به وسألوه عن حاله وما أقدمه إلى مدينتهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال : أنا ابن ملك فويران, وإنه لما ماتوالدي غلبني أخي على الملك فهربت من يده حذرًا على نفسي حتى انتهيت إلى هذه الغابة, فلما ذكر الغلام ما ذكر من أمره عرفه من كان يغشى أرض أبيه منهم واثنوا على أبيه خيرًا, ثم إن الأشراف اختاروا الغلام أن يملكوه عليهم ورضوا به, وكان لأهل تلك المدينة سنّة إذا ملكوا عليهم ملكًا حملوه على فيل أبيض وطافوا به حوالي المدينة, فلما فعلوا به ذلك مر بباب المدينة فرأى الكتابة على الباب فأمر أن يكتب: إن الاجتهاد والجمال والعقل وما أصاب الرجل في الدنيا من خير وشر إنما هو بقضاء وقدر من الله عز وجل, وقد اعتبرت ذلك بما ساق الله إليّ من الكرامة والخير, ثم انطلق إلى مجلسه على سرير ملكه وأرسل إلى أصحابه الذين معهم فأحضرهم فأشرك صاحب العقل مع الوزراء.

وضم صاحب الاجتهاد إلى أصحاب الزرع وأمر لصاحب الجمال بمال كثير ثم نفاه كيلاً يفتن النساء.

ثم جمع علماء أرضه وذوي الرأي منهم وقال لهم : أما أصحابي فقد تيقنوا أن الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى من الخير إنما هو بقضاء وقدر, وإنما أحب أن تعلموا ذلك وتستيقنوه فإن الذي منحني الله وهيأه لي إنما كان بقدر ولم يكن بجمال ولا عقل ولا اجتهاد, وما كنت أرجو إذ طردني أخي أن يصيبني ما يعيشني من القوت فضلاً عن أن أصيب هذه المترلة, وما كنت أؤمل أن أكون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بها لأني قد رأيت في هذه الأرض من هو أفضل مني حسناً وجمالا واشد اجتهادًا وأحزم رأيًا فساقني القضاء إلى أن اغتززت بقدر من الله, وكان في ذلك الجمع شيخ فنهض حتى استوى قائمًا وقال: إنك قد تكلمت بكلام عقل وحكمة, ولكن الذي بلغ بك ذلك وفور عقلك وحسن ظنك, وقد حققت ظننا بك ورجاءنا لك وقد عرفنا ما ذكرت وصدقناك فيما وصفت, والذي ساق الله إليك من الملك والكرامة كنت أهلاً له لما قسم الله تعالى لك من العقل والرأي.

"وإن أسعد الناس في الدنيا والآخرة من رزقه الله رأيًا وعقلاً, وقد أحسن الله إلينا إذ وفقك لنا عند موت ملكنا وكرمنا بك, ثم قام شيخ آخر سائح فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وقال: إني كنت أخدم وأنا غلام قبل أن أكون سائحًا رجلاً من أشراف الناس, فلما بدا لي رفض الدنيا فارقت ذلك الرجل وقد كان أعطاني من أجرتي دينارين فأردت أن أتصدق بأحدهما وأستبقي الآخر فأتيت السوق فوجدت مع رجل من الصيادين زوج هدهد فساومته فيهما فأبى الصياد أن يبيعهما إلا بدينارين فاجتهدت أن يبيعنيهما بدينار واحد فأبى.

٣. الحبكة النهائية

الحبكة النهائية في قصة ابن الملك يعني الرجال الأربعة يكون الملك في مدينة ويدعى إلى ثلاثة نفر في قصة. كما كتب في القصة :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقلت في نفسي : اشتري أحدهما واترك الآخر, ثم فكرت وقلت لعلهما يكونان زوجين ذكرًا وأنثى فأفرق بينهما, فأدركني لهما رحمة فتوكلت على الله وابتعتهما بدينارين وأشفقت إن أرسلتهما في أرض عامرة أن يصادا ولا يستطيعا أن يطيرا مما لقيا من الجوع والهزال ولم آمن عليهما الآفات فانطلقت بهما إلى مكان كثير المرعى والأشجار بعيد عن الناس والعمران فأرسلتهما فطرا ووقعا على شجرة مثمرة, فلما صار في أعلاه شكرا إليّ وسمعت أحدهما يقول للآخر: لقد خلصنا هذا السائح من البلاء الذي كنا في واستنقذنا ونجانا من الهلكة وإنا لخليقان أن نكافئه بفعله, وإن في اصل هذه الشجرة جرة مملوءة دنانير أفلا ندله عليها فيأخذها.

فقلت لهما : كيف تدلاني على كتر لم تره العيون وأنتما لم تبصرا الشبكة ؟ فقالا : إن القضاء إذا نزل صرف العيون عن موضع الشيء وغشى على البصر, وإنما صرف القضاء أعيننا عن الشرك ولم يصرفها عن هذا الكتر لتنتفع أنت به, فاحتفرت واستخرجت البرنية وهي مملوءة دنانير فدعوت لهما بالعافية وقلت لهما: الحمد الله الذي علمكما مما رأى وأنتما تطيران في السماء وأخبرتماني بما تحت الأرض.

فقال لي : أيها العاقل أما تعلم أن القدر غالب على كل شيء لايستطيع أحد أن يتجاوزه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأنـا أخـبر الملـك بـذلك الـذي رايتـه, فـإن أمـر الملـك أتيتـه بالمـال فأودعته خزائنه... فقال الملك : ذلك لك وموفر عليك.[1]

[1] عبد الله بن المقفع, ***كليلة ودمنة***, (الجيزة : دار طيبة للطباعة, ٢٠٠٨) ص:٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الموضع في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

تنقسم الموضع إلى ثلاثة أقسام وهي : خلفية مكانية، خلفية زمانية، وخلفية إجتماعية. ولكن في هذه القصة لا توجد خلفية زمانية، وخلفية إجتماعية. لذلك بحث إلا في خلفية مكانية.

أ. المدينة

يصور في هذه القصة عن المدينة، كما كتب في القصة :

"فقالوا لابن الأكار : انطلق فاكتسب لنا باجتهادك طعامًا ليومنا هذا. فانطلق ابن الأكار وسأل عن عمل إذا عمله الإنسان يكتسب فيه طعام أربعة نفر, فعرفوه أن ليس في تلك المدينة شيء أعز من الحطب وكان الحطب منها على فرسخٍ".

"فنطلق ابن الأكار فاحتطب طنّا من الحطب وأتى به المدينة فباعه بدرهم واشترى به طعامًا وكتب على باب المدينة عمل يوم واحد إذا أجهد فيه الرجلبدنه قيمته درهم, ثم انطلق إلى أصحابه فأكلو"ا.

"فلما كان من الغد قالوا ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة ففكر في نفسه وقال : أنا لست أحسن عملاً فما يدخلني المدينة, ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمسمائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه, فلما أصبحوا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في اليوم الثالث قالوا لابن التاجر: انطلقأنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئًا, فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب".

ب. باب المدينة

يصور في هذه القصة عن باب المدينة، كما كتب في القصة :

"فنطلق ابن الأكار فاحتطب طنّا من الحطب وأتى به المدينة فباعه بدرهم واشترى به طعامًا وكتب على باب المدينة عمل يوم واحد إذا أجهد فيه الرجلبدنه قيمته درهم, ثم انطلق إلى أصحابه فأكلوا".

"فلما كان من الغد قالوا ينبغي للذي قال إنه ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته فانطلق ابن الشريف ليأتي المدينة ففكر في نفسه وقال : أنا لست أحسن عملاً فما يدخلني المدينة, ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمس مائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه, فلما أصبحوا في اليوم الثالث قالوا لابن التاجر: انطلقأنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئًا, فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. شجرة

يصور في هذه القصة عن شجرة، كما كتب في القصة :

"ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام وهم بمفارقتهم فانطلق حتى اسند ظهره إلى شجرة عظيمة فغلبه النوم فنام, فمرت به امرأة رجل من عظماء المدينة فبصرت به فأعجبها حسنه, فأرسلت خادمتها وأمرتها أن تأتيها به, فانطلقت الجارية إلى الغلام وأمرته أن يتبعها إلى مولاتها, فظل نهاره عندها في أرغد عيش, فلما كان المساء أجازته بخمسمائة درهم, فخرج وكتب على باب المدينة جمال يوم واحد يساوي خمسمائة درهم, وأتى بالدراهم إلى أصحابه, فلما أصبحوا في اليوم الثالث قالوا لابن التاجر: انطلقأنت فاطلب لنا بعقلك وتجارتك ليومنا هذا شيئًا, فانطلق ابن التاجر فلم يزل حتى بصر بسفينة من سفن البحر كثيرة المتاع قد قدمت إلى الساحل فخرج إليها جماعة من التاجر يريدون أن يبتاعوا مما فيها من المتاع, فجلسوا يتشاورون في ناحية من المركب".

"فقلت في نفسي : اشتري أحدهما واترك الآخر, ثم فكرت وقلت لعلهما يكونان زوجين ذكرًا وأنثى فأفرق بينهما, فأدركني لهما رحمة فتوكلت على الله وابتعتهما بدينارين وأشفقت إن أرسلتهما في أرض عامرة أن يصادا ولا يستطيعا أن يطيرا مما لقيا من الجوع والهزال ولم آمن عليهما الآفات فانطلقت بهما إلى مكان كثير المرعى والأشجار بعيد عن الناس والعمران فأرسلتهما فطرا ووقعا على شجرة مثمرة, فلما صار في أعلاه شكرا إليّ وسمعت أحدهما يقول للآخر: لقد خلصنا هذا السائح من البلاء الذي كنا في واستنقذنا ونجانا من الهلكة وإنا لخليقان أن نكافئه بفعله, وإن في اصل هذه الشجرة جرة مملوءة دنانير أفلا ندله عليها فيأخذها".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. السجن

يصور في هذه القصة عن السجن، كما كتب في القصة :

"فقال لهم البواب إني رأيت أمس غلامًا جالسًا على الباب ولم أره يحزن لحزننا, فكلمته فلم يجبني فطردته عن الباب فلما عدت رأيته جالسًا فأدخلته السجن مخافة أن يكون عينًا فبعثت أشراف المدينة إلى الغلام فجاءوا به وسألوه عن حاله وما أقدمه إلى مدينتهم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الفكرة في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

وأما الفكرة في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة على كل الفقرة مع إصراح فهي :

١. كما أن الإنسان لا يبصر إلا بعينه ولا يسمع إلا بأذنه كذلك العمل إنما هو بالحلم والعقل والتثبت, غير أن القضاء والقدر يغلب على ذلك.
٢. إن أمر الدنيا كله بالقضاء والقدر, والذي قدر على الإنسان يأتيه على كل حال والصبر للقضاء والقدر وانتظار هما أفضل الأمور.
٣. فقد تيقنوا أن الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى من الخير إنما هو بقضاء وقدر.
٤. فلما قربوا من مدينة يقال لها مطرون جلسوا في منها يتشاورون.
٥. ليس شيء أعز من الجمال أن تكون نوبته.
٦. لا نشتري منهم شيئا حتى يكسد المتاع عليهم فير خصوه علينا مع أننا محتاجون إليه وسيرخص.
٧. عرفه من كان يغشى أرض أبيه منهم واثنوا على أبيه خيرا.
٨. العقل أما تعلم أن القدر غالب على كل شيء لا يستطيع أحد أن يتجاوزه.
٩. إن كانت فى رجاة الخير فيتحقق بجدّ وهمة العالية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفكـرة أو الغـرض مـن المؤلـف للقـارئ مـن خـلال عملـه. ويمكـن أن تقـديم تفـويض مـن المؤلـف مباشـرة أو غـير مباشـرة. تلـك هـي الرسـالة تسـليمها فـورا عنـد كتابـة الرسـالة في الأدب. في حـين فكـرة الرسـالة بشـكل غـير مباشـر، إذا فهذا يعني ضمنا ولاية في العمل الأدبي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الأسلوب في قصة "ابن الملك وأصحابه" في حكاية كليلة ودمنة

وأن أسلوب ابن المقفع في حكاية "كليلة ودمنة" وهو كما يلي :

- وكيف كان ذلك ؟ ***(إستفهام)***

لأن الملك تسأل عن الشرح الذي أن يقال لفلسوف.

- لا يملكون إلا عليهم من الثياب ***(قصر)***

أتت صيغة القصر بحرف النفي "لا" وحرف الاستسناء "إلا" بإعتبار طرفه هو قصر صفة على موصوف، والمقصور في هذه الاية هو "يملكون" والمقصور عليه هو "من الثياب"

- ولا يسمع الإ بأذنه ***(قصر)***

أتت صيغة القصر بحرف النفي "لا" وحرف الاستسناء "إلا" بإعتبار طرفة هو قصر صفة على موصوف، والمقصور في هذه الاية هو "يسمع" والمقصور عليه هو "بأذنه"

- أيها الملك ***(نداء)***

حرف ندائه هو ياء، للتصال بعيدة منادة، منتهكة وظيفة الأصلي كما هو جديلة عن الإهمال منادة ذلك كما أنه لم يغلق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id